

نشرة استطلاعات رأي عالمية

العدد التاسع والعشرون - ديسمبر ٢٠٠٩

توجُّهات عالمية نحو الإساءة للأديان

"نشرة استطلاعات رأي عالمية" نشرة شهرية تُصدَّر عن مركز استطلاع الرأي العام بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري، تُعنى برصد توجُّهات الرأي العام العالمي نحو القضايا وثيقة الصلة بمصر وبالوطن العربي والعالم الإسلامي.

محتويات النشرة:

٢مقدمة
٣القسم الأول: متوسط الرؤى العالمية نحو حظر انتقاد الأديان
٥القسم الثاني: توجُّهات المبحوثين في الدول التي شملها الاستطلاع نحو حظر انتقاد الأديان
٧الملاحق
٨ملحق (١): الدول التي شملها الاستطلاع والمنهجية المتبعة
١٠ملحق (٢): نبذة عن مؤسسات استطلاع الرأي العام



Program on International Policy Attitudes

PIPA

الدول التي شَمَلها الاستطلاع

الأمريكتان:

الولايات المتحدة الأمريكية، المكسيك، شيلي.

أوروبا:

فرنسا، بريطانيا، روسيا، أوكرانيا، ألمانيا، بولندا.

الشرق الأوسط وأوراسيا:

مصر، تركيا، فلسطين، العراق، أذربيجان.

أفريقيا:

كينيا، نيجيريا.

آسيا:

إندونيسيا، الهند، كوريا الجنوبية، باكستان، تايوان، هونج كونج.

لم يكن أحد يتوقع أن تتعارض مفاهيم حرية التعبير عن الرأي مع غيرها من الحريات والحقوق الشخصية التي يعتز بها ويدافع عنها كل شخص، وعلى رأس هذه الحقوق الحق في الاعتقاد، وهو حق أصيل من الحقوق التي كفلتها المواثيق الدولية، ونصّت عليها الوثيقة الرسمية لحقوق الإنسان. وقد ظهرت خلال العقد الأخير كثير من المحاولات التي تنتهك - عن قصد ومع سبق الإصرار والترصد - حرمة الأديان، وتتهكم على الرموز الدينية، ولم ينس العالم قضية الرسوم المسيئة لرسول الإسلام والتي نشرتها الصحف الدانمركية وروّجت لها من بعدها الصحف الهولندية، كما لم ينته الجدل الدائر حول الحجاب كرمز ديني إسلامي في كثير من الدول الأوروبية وعلى رأسها فرنسا، كذلك لم ينس العالم الجريمة التي ارتكبت على الأراضي الألمانية في حق المصرية المسلمة مروة الشربيني، وأخيرا جاءت موافقة ٥٧٪ من السويسريين على حظر بناء المآذن على الأراضي السويسرية لتعطي مؤشرا خطيرا على عدم احترام الأديان والاضطهاد الديني في بعض الدول الأوروبية. وكان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قد قدّم في مارس ٢٠٠٩ مقترحا بدعوة الدول لاتخاذ إجراءات صارمة ضد الإساءة للأديان، ومن المتوقع أن تنظر فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل نهاية العام الحالي، وفي هذا السياق أجرى مشروع "World Public Opinion.ORG" في إطار برنامج توجّهات السياسة العالمية "Program on International Policy Attitudes" استطلاعا للرأي* في الفترة ما بين ٢٩ أبريل، و٥ يوليو ٢٠٠٩، حول توجّهات ٢٠٢٩٨ مبحوثا في ٢٠ دولة وجزيرتي هونج كونج وتايوان، نحو الإساءة للأديان وانتقادها، وأجرى الاستطلاع في مصر مركز "Attitude Market Research" على عيّنة بلغ حجمها ٦٠٠ مفردة من خلال المقابلات الشخصية**.

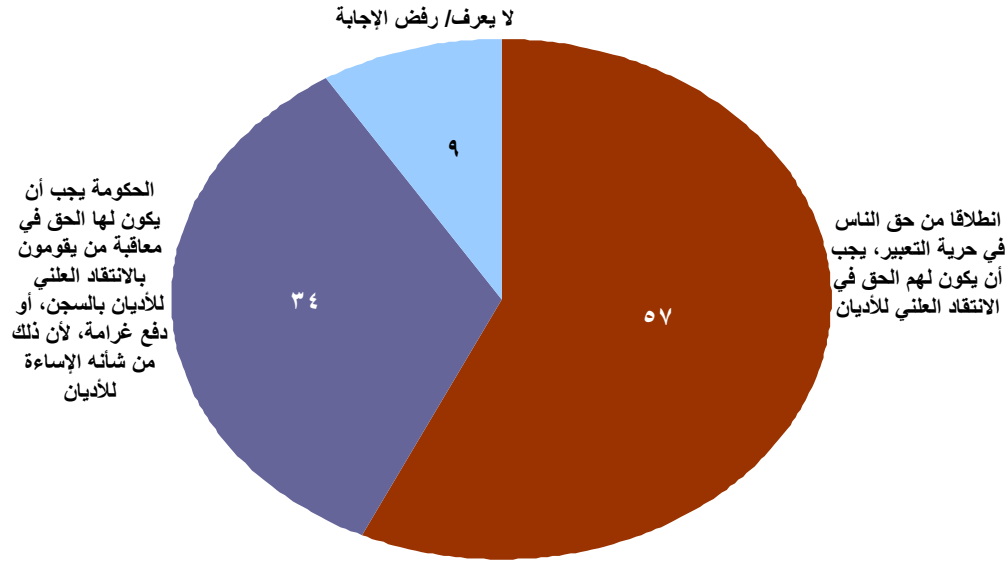
*http://www.worldpublicopinion.org/pipa/articles/btjusticehuman_rightsra/647.php?nid=&id=&pnt=647&lb=bthr

القسم الأول: متوسط الرؤى العالمية نحو حظر انتقاد الأديان

انتقاد الأديان يحظى بتأييد أكثر من نصف المبحوثين في الدول التي شملها الاستطلاع

الغالبية في الدول التي شملها الاستطلاع تُطالب بحقها في الانتقاد العلني للأديان

متوسط رأى المبحوثين لحظر الإساءة للأديان* (%)



بأخذ متوسط آراء المبحوثين في ٢٠ دولة بشأن توجيههم نحو حظر الانتقاد العلني للأديان، كانت النتائج ما يلي:

- رأت غالبية المبحوثين أنه يجب أن يكون لهم الحق في الانتقاد العلني للأديان، انطلاقاً من حقهم في حرية التعبير (٥٧%).
- في المقابل أشار ٣٤% من إجمالي المبحوثين إلى أن الحكومة يجب أن يكون لها الحق في معاقبة من يقومون بالانتقاد العلني للأديان بالسجن، أو دفع غرامة، لأن ذلك من شأنه الإساءة للأديان.

* هذا المتوسط لآراء المبحوثين في ٢٠ دولة، ولم يشتمل على آراء المبحوثين في كل من جزيرتي تايوان، وهونج كونج.

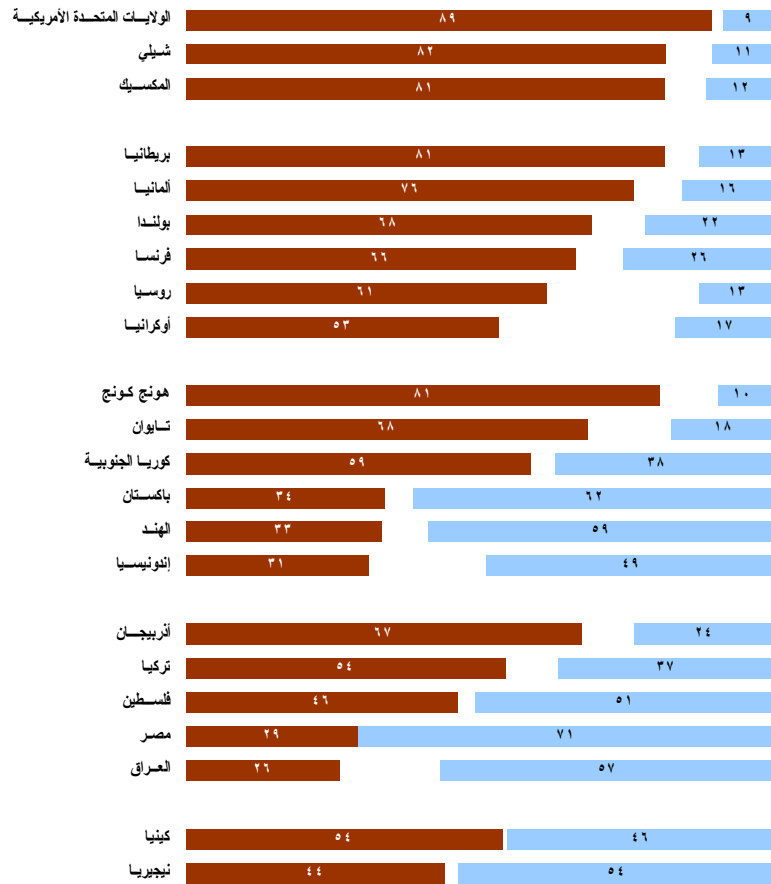
المصدر: <http://www.worldpublicopinion.org>

القسم الثاني: توجُّهات المبحوثين في الدول التي شملها الاستطلاع نحو حظر انتقاد الأديان

غالبيةُ الأمريكيين والأوروبيين متمسِّكون بحقهم في انتقاد الأديان

المبحوثون في أمريكا الشمالية هم أشدُّ المتمسكين بحقهم في انتقاد الأديان، وأكثرُ الرافضين لأن يكون للحكومة الحق في معاقبة من يقوم بذلك

في ظل الجدول المثار حاليا حول قضية الحق في انتقاد الأديان، فأَي من العبارات التالية أقرب إليك؟ (%)



■ انطلاقاً من حق الناس في حرية التعبير، يجب أن يكون لهم الحق في الانتقاد العلني للأديان.
 ■ الحكومة يجب أن يكون لها الحق في معاقبة من يقومون بالانتقاد العلني للأديان بالسجن، أو دفع غرامة، لأن ذلك يسيء للأديان.

- النسبة المكملة هي (لا يعرف/ رفض الإجابة).

المصدر: <http://www.worldpublicopinion.org>

بسؤال عينة من المواطنين في الدول التي شملها الاستطلاع، حول توجهاتهم في ظل الجدول المثار نحو قضية حظر الانتقاد العلني للأديان، كانت النتائج ما يلي:

➤ جاءت الولايات المتحدة الأمريكية في مقدّمة الدول - محل الاستطلاع - التي شدّد مبحوثوها على تمسّكهم بحقهم في الانتقاد العلني للأديان باعتباره جزءاً من حقهم في حرية التعبير، بنسبة 89%.

➤ تذيّل العراق قائمة الدول - محل الاستطلاع - التي يؤيّد مبحوثوها حرية الانتقاد العلني للأديان (26%).

➤ في المقابل كان المبحوثون المصريون هم أكثر من أكدوا على ضرورة أن يكون للحكومة الحق في معاقبة من يقومون بالانتقاد العلني للأديان بالسجن، أو دفع غرامة، لأن ذلك من شأنه الإساءة للأديان، بنسبة 71%.

الملاحق

ملحق (١): الدول التي شملها الاستطلاع والمنهجية المتبعة

م	الدولة	حجم العينة	خطأ المعاينة	تاريخ إجراء الاستطلاع	وسيلة جمع البيانات	نوع العينة
١	الولايات المتحدة الأمريكية	٧٩١ مفردة	٣,٥	٢٧ مايو - ٤ يونيو ٢٠٠٩	الإنترنت	قومية
٢	شيلي	١٠٠٠ مفردة	٣,١	٢٥ يونيو - ٩ يوليو ٢٠٠٩	المقابلة الشخصية	قومية
٣	المكسيك	٨١٦ مفردة	٣,٤	٢٣ مايو - ١٢ يونيو ٢٠٠٩	المقابلة الهاتفية	قومية
٤	فرنسا	٦٠٠ مفردة	٤	٢٥ - ٢٩ مايو ٢٠٠٩	المقابلة الهاتفية	قومية
٥	ألمانيا	١٠٠٨ مفردة	٣,١	٢٩ أبريل - ١٤ مايو ٢٠٠٩	المقابلة الهاتفية	قومية
٦	بريطانيا	٦٠٠ مفردة	٤,٠	١٣ مايو - ٤ يونيو ٢٠٠٩	المقابلة الهاتفية	قومية
٧	بولندا	١٠٣٨ مفردة	٣,٠	٢٧ مايو - ٣ يونيو ٢٠٠٩	المقابلة الشخصية	قومية
٨	روسيا	٧٩٩ مفردة	٣,٤	٢٢ - ٢٦ مايو ٢٠٠٩	المقابلة الشخصية	قومية
٩	أوكرانيا	١٠٠٧ مفردة	٣,١	٢١ - ٣١ مايو ٢٠٠٩	المقابلة الشخصية	قومية
١٠	كينيا	١٠٠٠ مفردة	٣,١	٧ - ١٤ مايو ٢٠٠٩	المقابلة الشخصية	قومية
١١	نيجيريا	١٠٠٠ مفردة	٣,١	٣١ مايو - ٦ يونيو ٢٠٠٩	المقابلة الشخصية	قومية

ملحق (١): الدول التي شملها الاستطلاع والمنهجية المتبعة

م	الدولة	حجم العينة	خطأ المعاينة	تاريخ إجراء الاستطلاع	وسيلة جمع البيانات	نوع العينة
١٢	مصر	٦٠٠ مفردة	٤,٠	٢٥ أبريل - ١٢ مايو ٢٠٠٩	المقابلة الشخصية	حضرية (في مناطق بالقاهرة والجيزة والإسكندرية)
١٣	العراق	١٢٣٥ مفردة	٢,٨	٢٩ أبريل - ١٥ مايو ٢٠٠٩	المقابلة الشخصية	قومية
١٤	فلسطين	٥٠٠ مفردة	٤,٤	٢٠ مايو - ١ يونيو ٢٠٠٩	المقابلة الشخصية	قومية
١٥	تركيا	٧٢٠ مفردة	٣,٧	١٣ - ٢٣ مايو ٢٠٠٩	المقابلة الشخصية	قومية
١٦	أذربيجان	٦٠٠ مفردة	٤,٠	٢٦ مايو - ٥ يونيو ٢٠٠٩	المقابلة الشخصية	قومية
١٧	هونغ كونج	١٠٠٣ مفردة	٣,١	١٨ مايو - ٣ يونيو ٢٠٠٩	المقابلة الهاتفية	ممثلة لهونغ كونج
١٨	باكستان	١٠٠٠ مفردة	٣,١	١٧ - ٢٨ مايو ٢٠٠٩	المقابلة الشخصية	قومية
١٩	تايوان	٨٠٨ مفردة	٣,٤	١٣ - ٢٦ مايو ٢٠٠٩	المقابلة الهاتفية	ممثلة لتايوان
٢٠	الهند	١٠٤٩ مفردة	٣,٠	٤ - ٦ يونيو ٢٠٠٩	المقابلة الشخصية	قومية
٢١	إندونيسيا	٧١٢ مفردة	٣,٧	١٢ - ٢١ مايو ٢٠٠٩	المقابلة الشخصية	قومية
٢٢	كوريا الجنوبية	٦٠٠ مفردة	٤,٠	٦ مايو ٢٠٠٩	المقابلة الهاتفية	قومية

ملحق (٢): نبذة عن مؤسسات استطلاع الرأي العام

اسم المؤسسة	نبذة عن المؤسسة	الموقع الإلكتروني
“Program on International Policy Attitudes” PIPA	هو برنامج توجُّهات السياسة العالمية بجامعة ميريلاند بالولايات المتحدة الأمريكية والمعنيّ بدراسات الرأي العام بشأن القضايا الدولية. ومن أهم القضايا العامة والدولية المعنيّ بها البرنامج (دور الولايات المتحدة في العالم، الأمم المتحدة، صندوق النقد الدولي، المساعدات الخارجية، إدارة حفظ السلام بالأمم المتحدة). بالإضافة إلى الدراسات التي أجريت على الرأي العام الأمريكي، وتقييم الأداء، وإجراء مقارنات بين الرأي العام الأمريكي والرأي العام الأوروبي عن مجموعة متنوعة من القضايا).	http://www.pipa.org
“World Public Opinion .ORG”	هو مشروع مشترك يتكوّن من عدد من المراكز البحثية المعنية بإجراء استطلاعات رأي عالمية في مختلف دول العالم، ويديره برنامج توجُّهات السياسة العالمية “Program on International Policy Attitudes” بجامعة ميريلاند بالولايات المتحدة الأمريكية.	http://www.worldpublicopinion.org
“Attitude Market Research”	هي مؤسسة تعمل في مجال البحوث التسويقية، نشأت منذ سبتمبر ٢٠٠٥، وتقوم بإجراء الاستطلاعات عن طريق المقابلات الشخصية (الجماعية، المتعمقة) والمقابلات الهاتفية. ومن أهم الاستطلاعات التي قامت بها استطلاع رأي رجال الأعمال والوزراء في منتدى دافوس الذي عُقد في يناير ٢٠٠٩، وأهم المؤسسات التي تم التعاون معها عالمياً هي World Public Opinion.ORG ومؤسسة جلوب سكان الكندية Globescan - Incorporated.	-

هيئة التحرير

الإشراف العام: أ. سحر محمد فريد عمار

أ. صدفة محمد محمود

فريق العمل البحثي: أ. محمد مجدي جعفر

أ. ولاء أنور حامد

”نشرة استطلاعات رأي عالمية“ نشرة شهرية تصدر عن مركز استطلاع الرأي العام
مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار
مجلس الوزراء المصري

١ ش مجلس الشعب - قصر العيني - القاهرة - جمهورية مصر العربية
ص.ب: ١٩١ مجلس الشعب رقم بريدي: ١١٥٨٢ تليفون: ٢٧٩٢٩٢٩٢ (٢٠٢) فاكس: ٢٧٩٢٩٢٢٢ (٢٠٢)
الموقع على الإنترنت: www.pollcenter.idsc.gov.eg البريد الإلكتروني: feedback@pollcenter.idsc.net.eg
خدمة الإنترنت المجاني: ٠٧٧٧٣٠٤٠

الأرقام الواردة في هذه النشرة كما وردت في التقرير الأصلي